دراسة بعنوان

الثقافة التنظيمية المدرسية وتحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية

إعداد : أ. م. د/ ليلي عبد الوارث عبد الوهاب

أولاً : مشكلة الدراسة:

لم يعد التعليم قضية خدمات بل قضية أمن قومي، ومن هنا لابد من إصلاح التعليم ووضعه علي رأس الأولويات فالتلميذ هو عماد المستقبل وقلب الأمة وروح حضارتها، وهو المحور الأول في كل عمليات التربية والتعليم.

وتُعد الجودة الشاملة من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة المنافسة العالمية الشديدة، ولا يزال التعليم في الدول العربية يعاني من غلبة الكم علي الكيف ومن عجز فادح عن مواجهة متطلبات عصر جديد.

ويواجه التعليم العام في وقتنا الحاضر، وفي المستقبل القريب تحديات لا حصر لها تفرضها عليه سمات العصر الذي يوصف بأنه عصر المعلوماتية والتكنولوجية.

وا ٍذا كان التعليم العام يعد الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأهم عوامل استدامتها، فإن جودة هذا التعليم هو المعيار الحقيقي الذي يجب أن تكثف الدولة الجهود إلي تحقيقه، وتري الباحثة أن هذا التوجه الإيجابي لتحسين نوعية التعليم العام المصري يمكن أن يتحقق من خلال تطبيق مبادئ الجودة الشاملة وفي إطار ثقافة تنظيمية لا تقف في وجهه التغيير التنظيمي فإن حجر الأساس في إحداث التطوير المدرسي هو تغيير الثقافة التنظيمية، ومن هنا جاءت الدراسة الراهنة لتحديد طبيعة الثقافة التنظيمية المدرسية السائدة وتحديد انعكاسها علي تحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.

ثانياً : مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم الثقافة التنظيمية.

ب- مفهوم الجودة الشاملة.

ج- مفهوم إدارة الجودة الشاملة.

ثالثاً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعتمد علي التحليل الكيفي والكمي.

ب- **منهج الدراسة:** تعتمد علي منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس (إدارة الفيوم التعليمية الثانوي العام بمدينة الفيوم) وكذا المسح الاجتماعي بالعينة العمرية من الطلاب المقيدين بالمرحلة الثانوية بتلك المدارس "الصف الثاني الثانوي".

ج- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة علي استمارة استبيان بعنوان: الثقافة التنظيمية المدرسية وعلاقاتها بالجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، واستمارة استبيان للطلاب.

د- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: جميع المدارس الثانوية العامة (التعليم العام) بمدينة الفيوم وعددهم (٥) مدارس علي النحو التالي (أم المؤمنين – الثانوية بنات – عائشة حسانين – صلاح سالم – جمال عبد الناصر).
- المجال البشري: جميع الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس سالفة الذكر وبلغ عددهم (٣١) أخصائي اجتماعي وعينة عمرية من الطلاب عددهم (٣٣) طالب من مدرستين فقط التي وقع عليها الاختيار بشكل عشوائي.
- المجال الزمني: تمثل في ٢٠٠٨/١١/١ إلي ٢٠٠٩/٣/٣١م وهي فترة جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وكتابة التقرير النهائي.

رابعا: نتائج الدراسة:

(أ) بناء الثقة بين المدرسين والشعور بالمساندة والدعم المتبادل.

(ب) تسهيل الوقوف علي أوجه النقص والقصور في المدرسة والمشكلات التي تواجهها.

(ج) تكوين لغة خاصة بالمدرسة لا يفهمها إلا المدرسين الأعضاء فيها.

(د) زيادة الإحساس بالرضا الوظيفي لدي المدرسين.

(هـ)تحمل مسئولية المدرسة في تحسين جودة المنتج التعليمي.

(و) وهناك مجموعة من الملامح الأساسية لإدارة الجودة الشاملة بالمدارس وهي:

- الاهتمام بالطالب.
- المرونة في مواجهة التحديات التي تو اجه الإدارة المدرسية.
- تقسيم العمل داخل المدرسة.